

## 24 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب توبة داود وذكر الأنبياء ( 3 )

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واحلنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا وبعد في كتاب الزهد المبارك لا زلنا في اثناء ذكر حديث باب توبة داودا وذكر الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قالوا مصنفوا رحمه الله - [00:00:19](#)

حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول اخ لك كلما لقيك بحظك من الله خير لك من اخ لك كلما لقيك وضع في كفك دينارا - [00:00:49](#)

حدثنا الحسين قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة عادي اذا حضر العشاء واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء - [00:01:10](#)

قالت نعم قال ابن صاعد لا اعلم روى هذا الحديث عن معمر الا لا اعلم روى هذا الحديث عن معمر الا ابن المبارك هذا الحديث - [00:01:29](#)

الا ابن صواب كل هو المقصود بهذا الحديث ارادة في هذا الموضوع مع انه حديث فقهي المراد به انه ليفرغ قلبه ويقبل على الصلاة. اذا حضر العشاء يعني الطعام واقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء حتى - [00:01:48](#)

لا ينشغل عن صلاته بالتفكير بالعشاء الذي قدم ولم يأكل منه يخشى ان يفوته او تكون نفسه تائق اليه اه شديدة الطوقان والميران له يذهب بالخشوع لان الصلاة المقصود منها الخشوع. لبها الاكبر الذكر والخشوع. ذكر القلب وذكر اللسان. ولذكر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر - [00:02:16](#)

والله اكبر واقم الصلاة لذكرى هي ذكر القلب وذكر اللسان. اما ذكر القلب فان الله ذكره بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ذكر القلب اقبال على الله واما ذكر اللسان - [00:02:44](#)

الله عز وجل ذكر ذلك في كثير من المواضع لانه يذكر الله فيها يسبح بحمد ربك حين تقوم يعني الصلاة. سب بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروب الصلوات. سماه تسبيحا - [00:03:02](#)

المراد هنا يعني الاقبال على الله اثناء الصلاة. نعم احسن الله اليكم حدثنا الحسين قال اخبرنا الوليد قال حدثنا جابر عن عطاء الخرساني. ابن جابر جابر اي نعم قال حدثنا ابن جابر عن عطاء الخرساني قال نقش داوود خطيب. نقش - [00:03:17](#)

نقش قال نقش داوود خطيبته في كفه لكي لا ينساها. فكان اذا رآها اضطربت يداه الله يستر حدثنا الحسين قال حدثنا هشيم عن سيرنا بوائيل عن عبد الله ابن مسعود قال - [00:03:41](#)

وددت ان يغفر وددت. وددت ان يغفر لي واحد ولا يعرف نسبي. لا اله الا الله يعني يعني همه الاخرة نعم وليس المعنى انه ذنب واحد فقط دون الذنوب لا يقول ولو كان مقابل له مقابل ذنب واحد - [00:04:02](#)

جهالة النسب هذا مراده ليس المعنى انه فقط ذنب واحد. لا حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن عاصم عن

ابي عثمان قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

فتعرض للمسألة يعني طلب الناس سؤال الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم طعام قال نعم فتطبخون. قال فتطبخون. قال فتطبخون؟ قال نعم خالفت الطبخون فتطبخون وتفرحون؟ قال فتطبخون وتنضجون فتطبخون - 00:04:48

قال فتطبخون وتنضجون فتطبخون وتفرحون. فتطبخون. فتطبخون. قال نعم. وايش قال نعم تطبخون بالتوابل وتفرحونها. مم توابل وتطهية. نعم قال الكم شراب؟ قال نعم. قال تفرصون وتبردون تفرصون بالصاد ها - 00:05:19

تفرصون يعني تجلبون الماء من الماء من المقارظ قال فتفرصون وتبردون وتنظفون تبردون. نعم احسنت قال فتفرصون فتفرصون وتبرى فتفرصون. نعم. فتفرصون وتبردون وتنظفون وتطبخون. قال نعم قال فجمعتهما جميعا في البطن جمعته. نعم. قال فجمعتهما

جميعا في البطن. قال نعم. قال فاين معاهما - 00:05:53

واين معاهما قال واين معاهما؟ قال والله قال الله ورسوله اعلم. قالها ثلاثا قال كان معاهما كما كان ولا فان كانوا فان معاهما

كمعاد الدنيا ها الثانية فان معهم. نعم احسنت - 00:06:30

قال فان معاهما كمعاد الدنيا قمت الى قمت الى خلف بيتك فامسكت على انفك من نتن ريحها. قال ابن صاعد هكذا رواه ابن المبارك.

وقد ترى الفيابي فيه سلمان بشك - 00:07:02

هذا الكلام يقول انتم تزينون الطعام وتأكلونه وكذا ثم تذهبون الى الخلاوة وتفرغون من نتنه وهو قال هكذا الدنيا لا تطمع عندك

طعامك قال الذي يسأل يريد ان يسأل الناس - 00:07:19

عندك؟ قال نعم ما تحتاج تطيب وتزين وتفرح. ثم في النهاية لا تتكفر من الدنيا هذا مراده. الله المستعان حدثنا حميد حدثنا. نعم.

قال ابن صاعد لان هذا الان تابع لكلام بن صاعد قال ابن صاعد - 00:07:40

قال ابن صاعد حدثنا حميد بن زنجوي رواه نعم قال ابن صاعد هكذا رواه ابن المبارك وقد ذكر الفريابي فيه سلمان بشك عن سلمان

يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام - 00:08:06

عن ابي عثمان نهديها هل هو عن سلمان او ارسله ابو عثمان النهدي ابا عثمان يروي كثيرا عن سلمان حدثنا حميد بن زنجوي النسائي.

لا هو الكلام حدثنا وقال نعم. ذكر البرياني بشك. نعم. ثم اراد ان يذكر الحديث - 00:08:23

اه سلمان احسن الله فاسنده حده ما عندك حد لا هو حدثنا هو يعني ماشي حدثنا ابو حميد بن زنجويه النسائي. وهاشم بن سعيد

بقيسي بقيسي بقيسارية. قال حدثنا محمد - 00:08:45

يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان عن ابي عثمان قال سفيان اراه عن اراه عن سلمان قال يا رجل يا النبي

فقال الكم طعام؟ قال نعم. قال انتظفون وتطبخون وتفرحون؟ افرحون وتفرحون. قال نعم - 00:09:06

قال وتفرحون؟ قال نعم. قال ولكم شراب؟ قال نعم. قال تبردون وتنظفون؟ تبردون. تبردون وتفرحون. قال نعم. قال نعم

قال فاين معاهما؟ قال والله قال الله ورسوله اعلم. قال فان معاهما كمعاد الدنيا يوم احكم - 00:09:26

يقوم احكم خلف بيته فيمسك على انفه من نتن ريحه من نتن ريحه قال ابن صاعد وقد روى هذا الحديث وقد روى هذا الحديث

عن ابي بن كعب ووقفه بعض - 00:09:52

وقف بعض ورفع بعض ووقفه بعض. ووقفه بعض ورفع بعض حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال اخبارنا يونس بن عبيد عن

الحسن عن عتي السعدي قال سمعت ابي بن كعب يقول ان الله تعالى جعل مطعم ابن ادم مثلاً للدنيا وان ملحه وقزح - 00:10:09

الظاهر والظهر وان ملحه وقزحه. نعم احسنت وان منحه وقزحه فقد علم الى ما يصير. قال ابن صاعد وقد رفع وقد رفع عن الثوري

وعبد السلام بن حرب وقد رفع عن الثوري عبد السلام ابن حرب - 00:10:37

حدثنا حدثنا الحسين قال حدثنا محمد بن علي الوراق قال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن يونس ابن عبيد الحسن

عن عتي عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ضربت مثلاً لابن ادم فانظر ما - 00:11:00

يخرج من ابن من ابن ادم وان قزحه وملحه الى ما يصير حدثنا محمد ابن الهيثم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا عبد السلام ابن

حرب عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي عن النبي - [00:11:20](#)

الله عليه وسلم قال ان الله ضرب الدنيا لمطعم ابن ادم مثلاً وضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلاً وان قزحه مملحة. قال الحسن وقد

رأيتهم يطيبونه بالافوية. الافاويه تعرفون عفويه - [00:11:38](#)

الافاويه الذي تسهل طعامك بالفم مأخوذة من الفي فأويه ما هي ايش الملح ها الافوية تسمى الافوية وان اخذت من افواه لانها ايه

طيبه بالفم قال الحسن. قال الحسن وقد رأيتهم يطيبونه بالافوية - [00:11:58](#)

بالعفوية. لأ مشددة عندك؟ لا. عفوية قال الحسن وقد رأيتهم يطوبونه بالافاويه والطيب ثم يرمون به حيث رأيتهم من الطيب هذه

الاشياء البهارات المطيبة والافواه الحارة وكذا ثم يرمونه حيث رأيتهم يعني قضاء الحاجة - [00:12:28](#)

هذا مثال الدنيا فعلاً اذا قضى الانسان حاجته منها لا رأيت النعل البالي اذا انتهيت منها تلفت نعلك ماذا تصنع بها؟ تقدسها تحطها في

مكان في الزبالة ترميه. هذه الدنيا كلها. سواء كان حتى الثوب حتى الشماع اللي تحط على راسك هذا العمامة هذا. ترميه اذا تلف -

[00:12:53](#)

الله نعم حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن المستورد ابن شداد احد

بني فهر قال رسول الله يقول ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه فهذه في اليم فلينظر - [00:13:18](#)

الا كما يجعل احدكم اصبعه هذه فمي فلينظر بما ترجع. وضعت اصبعك في البحر اليم ماذا يطلع معهم؟ هذه الدنيا مع الآخرة ما

تساوي شيء ونحن حريصون عليها الله يرحمنا برحمته - [00:13:41](#)

ولا يقنع الانسان سبحانه الله عنده اشياء عنده بيت وعنده سيارة وعنده ذرية وعنده اشياء ولا زال يريد سبحانه الله الورع والزهد

في الدنيا هذا بركة والله صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:14:01](#)

- [00:14:32](#)